Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأساليب ، وضلت الأفهام عند التماس الحقيقة ، وتاهت العقـول فى البحث عن المفهوم .

يحسب كل ذلك عبد القاهر بحساب دقيق ، وفكر سليم ، وذهن صاف .

التقديم والتأخير فى الخبر المثبت :

كما أن هناك معان اضافية تلاحظ فى تقديم المسند اليه ، والمفعول مع الاستفهام والنفى ، كذلك الشأن اذا قدمت المسـند اليه فى الجملة الخبرية المثبتة ، فانه اذا كان معرفة مثل : أنا فعلت ــ فان تقديمه يأتى لأحد غرضين ، يقول عبد القاهر (١٢٥) :

أحدهما جلى لا يشـكل ــ وهو أن يكون الفعل فعلا قد أردت أن تنص فيه على واحد فتجعله له ، وتزعم أنه فاعله دون واحد آخر ، أو دون كل أحد .

ومثال ذلك أن تقول : أنا كتبت فى معنى فلان ، وأنا شـفعت فى بابه ، تريد أن تدعى الانفراد بذلك(١٢٦) ، والاستبداد به ، وتزيل الاشتباه فيه ، وترد على من يزعم أن ذلك كان من غيرك ، أو أن غيرك قد كتب فيه ، كما كتبت .

ومن الْبَيِّنُ فى ذلك قَوْلُهم فى الْمَثَل : « أَتُعَلِّمُنِى بِضَبٍّ أَنَا حَرَشْتُه (أى صِدْتُه) .

والقسم الثانى ــ ألا يكون القصد الى الفاعل على هذا المعنى ، ولكن على أنك أردت أن تحقق على السامع أنه قد فعل ، وتمنعه من الشك ، فأنت لذلك تبدأ بذكره ، وتوقعه أولا ، ومن قبل أن تذكر الفعل

---

(١٢٥) الدلائل ، ص ٨٦ وما بعدها .
(١٢٦) المثل يقوله العالم بالشىء لمن يريد تعليمه اياه .